

أطفال المخيم الشتوي يعودون للوطن



في يوم 25 كانون الأول الجاري قفل عائداً إلى أرض الوطن وإلى احضان عائلاتهم مجموعة الأطفال التسعة بسلامة ومعنويات عالية، بصحبة مرافقيهم، بعد أن أمضوا فترة أسبوعين في المخيم العالمي للأطفال في منتجع (بزانوفا) في سلوفاكيا في ضيافة مؤسسة ثرمال بارك بينيشوفا ، الذي استضاف أيضاً أطفال آخرين من سلوفاكيا وصربيا واورانيا وكرواتيا، بهدف التعارف والتفاهم المتبادل بين أطفال مختلف الدول الذين عانوا من عذابات الحرب والنزاعات المسلحة في بلدانهم.

وقامت جمعية الأمل العراقية بانتقاء الأطفال بعمر 9 - 14 سنة، وجميعهم من العوائل الفقيرة أو المحدودة الدخل ، المنكوبين بماساة فقدان آبائهم ، أو عاشوا أهوال الخوف والرعب ، في ظل الانفلات والتطرف الطائفي الذي ساد البلد بعد عام 2006 ، واثاحة الفرصة لهم للترويح عن نفوسهم الغضة التي تعرضت لصدمات نفسية قاسية.

وشهد منتجع (بزانوفا) عدداً من الفعاليات والنشاطات المتمثلة بزيارات للمناطق السياحية والمتاحف، ومشاهدة افلام كارتون للاطفال وبالابعاد الثلاثية. وشارك وفد كل دولة بأداء رقصات أو عمل يروي للآخرين نبذة عن تقاليد تلك الشعوب ، وكذلك تقديم وجبة طعام متميزة لكل بلد. وقدم الوفد العراقي أكلة البرياني والتمر العراقي اللذيذ . وجذبت الأرياء المتنوعة التي لبستها المجموعة في الأمسية العراقية

اهتمام الجميع ، إضافة إلى الأجواء الخفيفة المرححة التي اشاعتها الأغاني والرقصات الشعبية التي أداها الأطفال العراقيون .

كما قام الاطفال بمجموعة من النشاطات كالتزلج على الجليد والسباحة ولعب كرة القدم والتنس والطائرة خلال فترة بقائهم ، مما عرفهم على شعب البلد المضيف ، وعزز اواصر الصداقة مع أطفال بلدان أخرى ، ومنحتهم الإقامة البهجة والسعادة برؤية الثلج ، واختبار مشاعر الفخر لانهم يمثلون بلدهم أمام مجموعات أجنبية متنوعة .

ولابد هنا من توجيه الشكر والامتنان للدكتور نوداري كيوركادزا مدير المؤسسة لدعوته الأطفال العراقيين وتحمله نفقات أقامتهم وبرنامج زيارتهم ، مع وافر الاعتزاز والامتنان لطاقم السفارة العراقية في سلوفاكيا ، وخاصة القائم بالأعمال الاستاذ حسن قاسم حسن ، الذين بذلوا مجهوداً كبيراً في تأمين مشاركة الوفد في المخيم، وتزويدهم بالاحتياجات من الملابس والأطعمة والطبابة. وشكراً لكل متبرع أسهم في ادخال السرور إلى قلوب الأطفال المحرومين .

لقد وفرت الرحلة لهؤلاء الأطفال أوقات لا تنسى من الفرح والمعرفة والتواصل مع العالم الخارجي ، وستبقى في نفوسهم ذكرى للأمل بغدٍ يرفل بالسلام والأمن والمسرة .

بغداد في 26 / 12 / 2009



